مجتمع

الأردن: وفاة طفلة بسبب الإهمال الطبي

أثارت وفاة طفلة أردنية تبلغ من العمر 5 سنوات، في مستشفى البشير الحكومي في العاصمة عمان، انتقادات شديدة في الأردن، كما أعادت إلى الواجهة جدل تراجع الخدمات الطبية والصحية في البلاد. وتتلخص تفاصيل القضية، وفقاً لتصريحات والد الطفلة لين، ماهر أبو حطب، في الإهمال الطبي الذي تعرضت له ابنته في مستشفى البشير وعدم تشخيص حالتها من البداية، من أجل تدخل طبي سريع. وقررت وزارة الصحة إجراء تحقيق حول حادث الوفاة يشرف عليه فريق طبي وإداري وقانوني من وزارة الصحة والجامعة الهاشمية. (العربي الجديد)

أميركا: العاصفة «نيكولاس» تشتدّ إلى إعصار

أعلن المركز الوطني للأعاصير في الولايات المتّحدة، ليل الاثنين، أنّ العاصفة الاستوائية «نيكولاس» اشتدّت في خليج المكسيك لتصير إعصاراً مع اقترابها من السواحل الأميركية، مشيراً إلى أنّ الإعصار يتّجه حالياً إلى مدينة هيوستن. وقال المركز إنّ «نيكولاس» اشتدّت إلى إعصار ترافقه رياح عاتية تبلغ سرعتها 120 كيلومتراً في الساعة، وهو «يجلب أمطاراً غزيرة ورياحاً عاتية وعواصف إلى السواحل الوسطى والشمالية لتكساس». وأضاف أنّ الإعصار «قد يتسبّب بحصول فيضانات فجائية تهدّد الحياة». (فرانس برس)

(جون مور/ Getty)

أطفال يعانون من وزن زائد

يعاني ثلث الأطفال والمراهقين من الوزن الزائد في أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، ويُفاقم وباء كوفيد-19 صعوبة توفير تغذية ذات جودة لهؤلاء، بحسب منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف». وجاء في بيان صادر عن المنظمة الأممية التي تتّخذ من بنما مقرّاً إقليمياً لها: «بات مزيد من الأطفال مصابين بوزن زائد في أميركا اللاتينية والكاريبي. وتدلّ تقديراتنا على أن ثلاثة أطفال على الأقلّ من كل عشرة» من الذين تراوح أعمارهم ما بين 5 سنوات و19 سنة «يعانون من زيادة الوزن في المنطقة».

وتعزو «يونيسف» بدانة الأطفال إلى قلّة الحركة البدنية واستهلاك الأغذية المحوّلة جداً والمشروبات المحلّاة الميسورة الكلفة التي يسهل الحصول عليها، وهي محطّ حملات ترويجية واسعة.

هذه العوامل فاقمتها الأزمة الصحية الناجمة عن انتشار وباء كوفيد-19. وتقول مديرة مكتب «يونيسف» الإقليمي في أميركا اللاتينية والكاريبي، جاين غوف، إنه «خلال 18 شهراً من الجائحة، بات يصعب أكثر فأكثر على الأسر استهلاك أغذية سليمة». وتشير إلى أن «آباء وأمّهات خسروا عائداتهم، في حين ارتفعت أسعار السلع الغذائية. وفي ظلّ إغلاق المدارس، «لم يعد أطفال كثيرون يتلقّون وجبات غذائية في المدارس وانخفضت فرص ممارسة أنشطة بدنية»، مشددة على أن الوقاية من البدانة باتت ملحةً أكثر من أيّ وقت مضى.

(فرانس برس)

«أبواب الخير» لا تصل لمستحقي سيناء

سيناء ـ **محمود خليل**

احتفلت مؤسسات الدولة المصرية في محافظة شمال سيناء بقدوم قافلة «أبواب الخير» إلى المنطقة، في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها آلاف المصريين في المحافظة، انعكاساً للظروف الأمنية فيها، واستمرار حالات الإغلاق الليلي وحظر التجول، ومنع حركة الأفراد والبضائع إلا بتنسيق أمني مسبق، في محاولة من الأمن المصري لضمان عدم حدوث خروقات. إلّا أن كل هذه الإجراءات تزيد من معاناة المواطنين، في وقت يواصل فيه تنظيم «داعش» هجماته، وإن بوتيرة أقل من ذي قبل. ولا يلتفت أحد إلى الظروف الحياتية التي وصل إليها سكان المحافظة، علماً أنها غير مسبوقة.

وفي وقت سابق، أعلنت إدارة المحافظة أنّ نائب محافظ شمال سيناء اللواء هشام الخولي، استقبل قافلة «أبواب الخير»، وهي أكبر قافلة إنسانية أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي لرعاية الأسر الأولى بالرعاية، خلال وصولها إلى مدينة العريش، بحضور العميد أسامه الغندور، سكرتير عام المحافظة، ومدير عام الشباب والرياضة كليب راشد، ومدير إدارة الجمعيات بمديرية التضامن الاجتماعي علي غيط. وشكر الخولي رئيس الجمهورية نيابة عن أهالي ومشايخ وعواقل المحافظة، لدعمه الدائم لسيناء، وخصوصاً محافظة شمال سيناء، مؤكداً أن قافلة أبواب الخير التي دشنها صندوق «تحيا مصر»، بالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي، وتزامناً مع اليوم العالمي للعمل الخيري تحت رعاية وبحضور الرئيس، تأتي في إطار النهوض بمستوى معيشة المواطن المصري، كونها أكبر قافلة إنسانية لرعاية مليون أسرة في مختلف محافظات الجمهورية ومن بينها محافظة شمال سيناء.

ويقول مصدر مسؤول في محافظة شمال سيناء، لـ«العربي الجديد»، إنّ القافلة التي وصلت تتكون من عشر شاحنات كبيرة محملة بـ20 ألف كرتونة من المواد الغذائية المتنوعة، إلى جانب 10 كراس لوحدات الكلى الصناعية في مستشفى بئر العبد المركزي. ويؤكد أنه سيتم توزيع المواد الغذائية على المستحقين من أبناء المحافظة من الأسر الأولى بالرعاية والأكثر احتياجاً في مختلف القرى والتجمعات، على أن يكون توزيع كراتين المواد الغذائية على النحو التالي: 5000 كرتونة في مركز بئر العبد، و4000 كرتونة بمركز العريش، و3000 كرتونة بمركز الشيخ زويد، و4000 كرتونة بمركز رفح، و4000 كرتونة للجمعيات الأهلية، وتم توزيعها خلال اليومين الماضيين بالشكل المطلوب، ووفقاً لتوجيهات المحافظ اللواء محمد عبد الفضيل شوشة. في المقابل، أكدت مصادر حكومية وقبلية وشهود عيان في مدينة الشيخ زويد وبئر العبد، أنه جرى توزيع الكراتين بعيداً عن المستحقين لها، ومن دون كشوفات معتمدة من قبل وزارة التضامن الاجتماعي، بل من خلال شبكة العلاقات التي تربط الموزعين بالمواطنين، ما أدى إلى وصول الكراتين إلى غير المستحقين، وإلى مواطنين محسوبين على المتنفذين في الجهات الحكومية والأمنية، وهذا ما تم توثيقه في عدد من منافذ التوزيع في قرى المدينتين. من جهتها، تقول مصادر قبلية في مدينة الشيخ زويد، لـ«العربي الجديد»، إن توزيع الطرود الغذائية أدى إلى إحداث حالة من الغضب في أوساط المواطنين، في ظل عدم وجود آلية واضحة للتوزيع، وكشوفات مسجلة للمستحقين، أو تحديد نقطة التوزيع الخاصة بكل مستحق، بل ترك الأمر لعمل عشوائي أدى إلى سرقة بعض الطرود، وتوزيع جزء كبير على غير المستحقين. وعاد المستحقون لها إلى منازلهم فارغي الأيادي، وخصوصاً النساء منهم، لعدم قدرتهن على المزاحمة لأخذ استحقاقهم من الطرود. وأُبلغ مسؤولون محليون بما جرى، إلا أن ذلك لم يغير من الواقع شيئاً وتركت الأمور على حالها، حتى نفد جزء كبير من هذه الكراتين من دون أن ينال عشرات المستحقين شيئاً منها.

مشكلة في التوزيع

يقول مصدر حكومي في مدينة الشيخ زويد إنه كان هناك تدافع من المواطنين على المنافذ للحصول على المساعدات، ما أدى إلى وجود خلل في التوزيع في نقاط محددة، وليس في كل الاماكن، إلا أنه لا يمكن إخفاء وجود مشكلة في التوزيع أدت إلى استلام بعض المواطنين اكثر من طرد غذائي، فيما لم يحصل بعض المستحقين المسجلة أسماؤهم على نصيبهم منها.

تحقيق

رغم أنها نفت نيتها تكرار تجربة عام 2015 حين استقبلت أكثر من مليون لاجئ سوري، تظهر ألمانيا بخلاف دول أوروبية كثيرة مرونة أكبر في التعامل مع ملف نزوح الأفغان، لكنها لا تستبعد خيارات أخرى

حماية الأفغان

استراتيجية غامضة للاتحاد الأوروبي

مجموعة من الهاربين الأفغان على حدود بولندا (فوجتيك رادفانسكي/ فرانس برس)

برلين ـ **شادي عاكوم**

لم يقدّم الأوروبيون وعوداً قاطعة في شأن أعداد الأفغان الذين سيمنحون فرصة العثور على ملاذ آمن في دولهم بعد سقوط بلادهم في قبضة حركة «طالبان». ولا يزال يصعب، كما أنه من السابق لأوانه الحديث عن حصص هؤلاء اللاجئين في دول الاتحاد الأوروبي، رغم أن الأمم المتحدة رجحت محاولة نصف مليون أفغاني الهروب حتى نهاية عام 2021، نتيجة الكارثة الإنسانية التي تلوح في الأفق. وصرح الأمين العام للمنظمة الدولية أنطونيو غوتيريس بأن «ثلث الأفغان لا يعرفون كيف يؤمّنون وجبتهم التالية، وأن أكثر من نصف الأطفال الأفغان دون سن الخامسة سيعانون من سوء تغذية قريباً». لكن الأهم يبقى أن مقارنة موجة اللجوء المتوقعة من أفغانستان مع تلك التي اجتاحت أوروبا عام 2015 تختلف لأسباب عدة.

معابر أوروبية «غير شرعية»

وأفادت صحيفة «دي تسايت» الأسبوعية الألمانية بأن أفغاناً يتواجدون منذ حوالي ثلاثة أسابيع على الحدود بين بولندا وبيلاروسيا، وأن «بعضهم في خطر، إذ لم يحرمهم حرس الحدود البولندي من حقهم في طلب اللجوء فقط، بل منع أيضاً متطوعين من إحضار طعام ودواء لهم، كما يجري تشييد سياج حدودي بين البلدين». وكشفت الصحيفة أيضاً أن حوالي 4 آلاف من العالقين غادروا المنطقة الحدودية بين بولندا وبيلاروسيا إلى ليتوانيا، من دون أن يحصلوا حتى الآن على حق لجوء في الاتحاد الأوروبي. من جهتها، ذكرت شبكة «أم دي آر» الإخبارية الألمانية، أنه «بعدما نصبت كل من كرواتيا والمجر أسواراً عالية على طريق البلقان، يحاول اللاجئون الوصول إلى الاتحاد الأوروبي عبر رومانيا من خلال العثور على شاحنات تنقلهم سراً إلى غرب أوروبا، في وقت ارتفع عدد المعابر الحدودية غير الشرعية بنسبة 200 في المائة خلال النصف الأول من عام 2021. ويواكب التطورات الميدانية انقسام بين وزراء داخلية الكتلة الأوروبية حول آلية التعاطي مع النازحين الجدد ومنع الهجرات الجماعية إلى دولهم، خصوصاً أن بعضها ستشهد انتخابات برلمانية قريباً، والتي يخشى كُثر أن تشهد تحقيقَ اليمين الشعبوي مكاسب فيها مجدداً، مستفيداً من ترحيب الحكومات المحافظة بالاجئين. والأسبوع الماضي، صرح وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر بأن دول الاتحاد الأوروبي اتفقت على برامج لإعادة توطين أشخاص تعرضوا لإساءات، مؤكداً استعداد ألمانيا لتطبيقه، وهو ما تطالب به أحزاب أخرى في البلاد، بينها الليبرالي الحر، علماً أنه جرى تقديم نحو 1,2 مليون طلب لجوء في ألمانيا وحدها عام 2015.

مشكلة عزلة في أوروبا

ويبدو أن ألمانيا وجيرانها الأوروبيين يحاولون التعاون مع الدول المجاورة لأفغانستان ودول العبور لمساعدتها في تقديم دعم للهاربين من حكم «طالبان»، وتأمين ظروف لائقة وآمنة لاستقبالهم، وتوفير سبل عيش مناسبة لهم. وقد زادت برلين إلى 100 مليون يورو (118 مليون دولار) مساعداتها الطارئة لمنظمات الإغاثة مثل الصليب الأحمر وبرنامج الغذاء العالمي الناشطين في هذه الدول، وفق ما أوردت منصة «أر تي أونلاين» الإخبارية. كما أعلنت وزارة الخارجية الألمانية أنها تدرس تقديم 500 مليون يورو (590 مليون دولار) لمساعدة الدول المجاورة لأفغانستان، في وقت أظهرت حكومات يمينية في أوروبا مثل تلك في سلوفينيا وبولندا والمجر افتقادها الإنسانية في سياسات اللاجئين التي تطبقها، وصولاً إلى درجات لم يكن أحد يتصورها قبل سنوات قليلة. والأفت أن نموذج هذه الدولة للعزلة رسّخ نفسه في ظل خطاب كاذب لحكوماتها التي أكدت التزامها مسؤولياتها الخاصة بملف اللاجئين، مع تعمدها في الوقت ذاته التنصل من هذه المسؤوليات.

... وقبول محدود لدول جوار أفغانستان

وفيما يطرح السؤال نفسه عن استعداد الدول المجاورة لأفغانستان تحديداً لقبول مزيد من اللاجئين، في ظل مطالبة محللين بأن إقناعها باستقبالهم ضروري جداً إلى جانب مدّها بالمال، بحث وزير الخارجية الألماني هايكو ماس الموضوع مع مسؤولين في باكستان وطاجكستان وأوزباكستان وقطر وتركيا. وتفيد تقارير بأن طاجكستان وعدت باستقبال 100 ألف أفغاني، في حين لم تظهر أسهل لأن احتياجات حمايتهم تحددت فعلاً لدى دول أخرى سياسة مماثلة. وصرح وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي أخيراً بأنه يجب مساعدة الأفغان على تجنب النزوح، في وقت ينتظر عشرات الآلاف منهم على المعبر الحدودي بين البلدين، وأيضاً على الحدود مع إيران. في المقابل، يبدو أن أوزباكستان تقبل باستقبال أفغان مدرجين في قوائم الإجلاء الألمانية مع منحهم إقامات قصيرة فقط على أراضيها، وتحديد دخولهم جواً فقط، لأن طريق البر مقفل.

لتدارك الفوضى

ويدعو خبير الهجرة جيرالد كناوس الذي يعمل في مبادرة الاستقرار الأوروبي، الحكومة الألمانية إلى استقبال مزيد من اللاجئين الذين يحتاجون إلى حماية مباشرة على أراضيها وفي دول أوروبا. ويوضح لصحيفة «دي فيلت» الألمانية أن «هذا الأمر أفضل من مواجهة حركات اللاجئين الفوضوية وغير المنضبطة، كما يمنع هروبهم عبر سلوك طرق خطرة، ما يفيد أيضاً عملية دمجهم ويضمن وصولهم بأمان إلى أوروبا».

ويلفت كناوس إلى أن «دمج هؤلاء اللاجئين قبل وصولهم. ويجب أن توافق برلين على إعادة توطين 0,05 في المائة من سكانها سنوياً كجزء من إعادة التوطين، أي حوالي 41 ألف شخص»، علماً أن كناوس الذي يعتبر رائد الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا صاغ طلبه الخاص بالأزمة الأفغانية بعدما دعت المفوضية الأوروبية الدول الأعضاء إلى تقديم عروض لقبول إعادة توطين اللاجئين.

الحماية الألمانية متعثرة

وفي الفارق في موجة لجوء عام 2015 وتلك المتوقعة حالياً من أفغانستان، يستبعد كناوس في حديثه لصحيفة «رايناه بوست» الألمانية حصول هجرة سرية أكبر من تلك في عام 2015 «لأنه يصعب الوصول إلى أوروبا براً، كما أن الحدود بين تركيا وإيران محمية بجدران وطائرات بلا طيار وعشرات الآف الجنود». لكنه يستدرك بأن «الخطر الأكبر على ألمانيا يتمثل في عدم نقلها من أفغانستان جميع الأشخاص الذين وعدت بحمايتهم»، علماً أن المستشارة أنجيلا ميركل قالت أخيراً إن الحكومة تحاول حالياً إنقاذ بين 10 و40 ألف عامل محلي من أفغانستان. لكن صحيفة «دي فيلت» كشفت أن «حوالى 1400 متعاون أفغاني سابق نقلوا مع عائلاتهم فقط حتى نهاية الأسبوع الأول من سبتمبر/ أيلول الجاري. وهذا رقم متدنٍ جداً، لأن الحكومة الألمانية تفترض وجود أكثر من 10 آلاف شخص مسموح بدخولهم أراضي البلاد، فيما لا يريد أحد تحديد عدد الأشخاص الذين سيُضافون مع أسرهم». في المقابل، يدعو وزير الاندماج في ولاية شمال الراين فستفاليا، بواخيم شتاسب، الحكومة الاتحادية إلى تنظيم قبول اللاجئين الأفغان خارج أوروبا، مؤكداً الحاجة إلى التعاون مع شركاء مثل الولايات المتحدة الأميركية وكندا وأستراليا. ويقول: «يمكن أن يكون مؤتمر جنيف الذي عقد عام 1979، وشهد التحضير لإنقاذ آلاف من لاجئي القوارب الفيتناميين نموذجاً»، علماً أن الحكومة الكندية تحدد على سبيل المثال بانتظام عدد المهاجرين الاقتصاديين وأفراد الأسر واللاجئين الذين يجب منحهم إقامات دائمة. ويعلق كناوس على ذلك بالقول: «تنجح عملية إعادة التوطين حين تعمل الدولة والمجتمع معاً. وفي ألمانيا أرى استعداداً كبيراً لدى المجتمع المدني لاستقبال أشخاص يحتاجون إلى حماية بطريقة منظمة، رغم أن هناك نقصاً في البرامج».

200

في المائة نسبة ارتفاع عدد المعابر الحدودية غير الشرعية في أوروبا خلال النصف الأول من عام 2021

«تسهيلات» ألمانية

تنص الفقرة 22 من قانون الإقامة في ألمانيا على أنه يمكن منح الأجنبي تصريحاً بقبول إقامته وقدومه من الخارج لأسباب دولية أو إنسانية عاجلة. وقد تصدر وزارة الداخلية الاتحادية أو سلطات تابعة لها تصريح الإقامة لمدة 3 سنوات من أجل حماية المصالح السياسية لألمانيا، ثم تمديد التصريح للمدة ذاتها. والعمال المحليون أو الذين تعاونوا سابقاً مع القوات الألمانية في أفغانستان يخضعون لقانون الإقامة، ما يعني أنهم ليسوا من طالبي اللجوء، لأنهم وفق القانون الدولي مهاجرون غادروا بلدهم طوعاً، في حين يقر اللاجئون في الحالات الطارئة والأزمات، مثل التهديد باضطهاد «طالبان» لهم. وقانونياً، يشمل مصطلح «اللاجئون» فقط الأشخاص الذين يتلقون حماية بموجب اتفاق جنيف للاجئين بعد إجراءات لجوء ناجحة. وإذا استطاع الموظفون الأفغان السابقون كسب عيشهم بأنفسهم بعد خمس سنوات، وتحدثوا اللغة الألمانية سيستطيعون التقدم بطلب للحصول على تصريح إقامة دائمة. وفي السياق، أشارت «أبه أر دي» إلى أن «أي شخص لا يملك تأكيد قبول بسبب الفوضى السائدة لدى تنفيذ الإجلاء، سيحصل على تأشيرة لمدة 90 يوماً. وفي حال كشف أن الأشخاص الواصلين ليسوا موظفين محليين أو لا يحتاجون الى حماية، يمكنهم التقدم بطلب للحصول على لجوء وفق الإجراءات العادية، علماً أن المكتب الفيدرالي للهجرة واللاجئين مسؤول عن قبول وتخصيص أماكن الإقامة، ويتابع جنباً الى جنب مع الشرطة الفيدرالية آلية التعامل ونقل هؤلاء الى مراكز الاستقبال الأولية في الولايات.

أفغان القاعدة الأميركية

أيضاً، ذكرت «دي فيلت» أن «عشرات الأشخاص الذين أجلتهم القوات الأميركية إلى قاعدة رامشتاين العسكرية في ألمانيا تمهيداً لنقلهم إلى واشنطن لاحقاً، غادروا القاعدة وقدموا طلبات لجوء في ألمانيا، بينهم 100 في فرانكفورت أو ماينز، حيث أخذت السلطات بصماتهم وحققت في هوياتهم وسجلتهم. وكانت المفوضية الأوروبية أفادت بأنها ستتقدم خلال أسابيع ببرنامج لإعادة التوطين يشرح كيف يمكن أن يجد أشخاصاً مهددين حماية في أوروبا، مع توقعات بتشجيع ألمانيا تنفيذ هذا البرنامج، علماً أن توزيع اللاجئين على كل دول الاتحاد ضمن آلية مشتركة أمر شبه مستحيل، خصوصاً أن دولاً مثل النمسا والمجر وتشيكيا والدنمارك أعلنت أنها لن تقبل لاجئين.

> ثلث الأفغان لا يعرفون كيف يؤمّنون وجبتهم التالية
>
> توزيع اللاجئين على كل دول الاتحاد ضمن آلية مشتركة شبه مستحيل

غزيات يعملنَ في التسويق عن بُعد

يزدهر العمل عن بُعد لأسباب تتعلّق بالتطوّر التكنولوجي وبالأزمة الوبائية العالمية مع تفشّي فيروس كورونا الجديد. ويبرز كذلك العمل بالتسويق في هذا الإطار

غزة ـ **امجد ياغي**

نتيجة نموّ قطاع المهن التكنولوجية عن بُعد في قطاع غزة، لا سيّما مع شركات عربية وأجنبية، صار العمل عن بُعد يجذب الخرّيجين بشكل ملحوظ، ذلك وسط انتشار حاضنات للأعمال التكنولوجية ومكاتب للعمل الحرّ. ومن بين هؤلاء الذين وجدوا في مجال العمل هذا ملاذاً لهم في ظلّ البطالة، شابات غزيات يعملنَ في مجال التسويق عن بُعد.

وقد اتّجهت شابات سئمنَ البحث عن فرص عمل في تخصصاتهنّ المختلفة، إلى توظيف مهاراتهنّ في الإقناع والتسويق مع شركات في خارج غزة، وقد برزنَ وحقّقنَ نجاحات. يُذكر أنّ مجال التسويق الإلكتروني في القطاع لم يحقّق نجاحاً، نظراً إلى اعتبارات عدّة، منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

شروق المقادمة البالغة من العمر 26 عاماً من بين هؤلاء الغزيات، وهي تعمل عن بُعد في مجالات عدّة في آن واحد، منها إعداد محتوى تسويقي لمصلحة شركات خليجية، إلى جانب عملها كمترجمة ومدقّقة لغوية. وكذلك كمستشارة دعم مؤتمرات كبار شخصيات الأمم المتحدة، علماً أنها عملت لمدّة من الزمن كمديرة موارد بشرية في إحدى الشركات الخليجية. وفي عملها، تقتبس المقادمة الجمل والكلمات الفضلى التي تنشرها على موقعها الإلكتروني وكذلك على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل جذب الاهتمام إلى المنتجات التي تسوّقها. والمقادمة تحمل شهادة باللغة الإنكليزية، وقد بدأت رحلتها في العمل في مراكز التعليم، لكنّها فضّلت توظيف قدراتها باللغة الإنكليزية في العمل الحرّ. ثمّ خاضت في تخصصات مختلفة، وانطلقت للعمل مع شركات في الدول الغربية والخليجية، وتعمّقت في عمل التسويق والكتابة التسويقية وتحليل السوق والوصول وتحديد المستهدف وزيادة عدد الزائرين أو المستهلكين لسلعة أو خدمة ما.

تقول المقادمة لـ«العربي الجديد»: «اخترتني شركة رائدة في مجال التسويق الإلكتروني في إحدى الدول الخليجية، وأنا أعمل معها منذ أكثر من سنتَين، ككاتبة تسويقية ومترجمة لمشاريع عدّة ارتبطت بأسماء منتجات رائدة. كذلك حاولت التركيز في العمل عن بُعد، خصوصاً مع التوجّه السائد الذي جعل العالم أكثر رقميّة في هذه الفترة وسوف يبقى كذلك في الفترات المقبلة خصوصاً مع أزمة كورونا العالمية».

وتعمل المقادمة عن بُعد «ككاتبة تسويقية، وقد بدأت بمقالات عن منتجات للعناية بالبشرة، ثم وصف منتجات للمتاجر الإلكترونية، ومنها الى كتابة منشورات صفحات التواصل الاجتماعي، ثمّ كتابة خطط تسويقية لمنشورات التواصل الاجتماعي عبر اختيار الهاشتاغ المناسب الرائج وربطه بتسويق المنتج أو الخدمة. وبعد ذلك اتّجهت إلى تحليل غوغل ودراسة السوق العربي والوصول إلى الإعلانات المدفوعة». وترى المقادمة أنّ «السوق الغزي يزخر بنساء عاملات في مجال التسويق وغيره من المجالات»، مشيرة إلى أنّ «شركات كبرى في مختلف العالم تضمّ عدداً من الغزيات اللواتي يعملنَ عن بُعد، ويرأسنَ أقساماً ومناصب مثل أقسام تسويق وإدارة مشاريع، وهنّ يمتلكنَ من الإبداع والمهارة والتنافسية والقوّة ما يميّزهنّ عن غيرهنّ باعتراف الشركات الأمّ والمشغّلين».

بدورها تعمل دارين طافش البالغة من العمر 28 عاماً في مجال التسويق وإنتاج المحتوى البصري التسويقي، على الرغم من أنّها تحمل شهادة في التعليم. تقول طافش لـ«العربي الجديد»: «سئمت الانتظار خمسة أعوام حتى يحين دوري في تعيينات وزارة التربية والتعليم في غزّة كمدرّسة للمرحلة الابتدائية. وقد قادتني الصدفة إلى دورات في التسويق الإلكتروني وبناء خطط تسويقية، في هذا المجال المفتوح الذي لا يقيّد العمل في بيئة جغرافية محددة».

بالنسبة إلى طافش، فإنّ «عمل الشابة الغزية عن بُعد يزيد تطوّرها في أساليب التسويق الناجح وكذلك الاطلاع المتواصل على المنتجات ورغبات النساء العربيات. وأنا أعمل في إنتاج محتوى بصري تسويقي لمصلحة شركات من أكثر من بلد خليجي تستهدف الرجال والنساء، ويشمل ذلك منتجات تجميل وعناية بالجسم والبشرة والشعر. وأقوم بالبحث عن مصادر المنتجات وبناء خطة لإنتاج المحتوى البصري والكتابي ثمّ يستكمله زميل لي في قسم المونتاج». وتشير طافش إلى أنّ «السوق العربي توجّه إلى نقل عمله من الميدان إلى شبكة الإنترنت»، مضيفة «أقرأ المزيد عن توجّه السوق واحتياجاته، وتنمية هذه الجوانب المطلوبة في شخصيتي العملية. كذلك أنا أستمتع بتعلّم أمور ومهارات جديدة عبر الدورات الإلكترونية أو الدورات التي تقدّمها الشركات لموظفيها في إطار معيّن يخدم التوجّه المستقبلي».

أمّا زهرة شيخة البالغة من العمر 24 عاماً، فيتشابه عملها مع ما تقوم به المقادمة. هي حصلت على شهادة جامعية في الآداب واللغة الإنكليزية من الجامعة الإسلامية في غزة، وتعمل ككاتبة محتوى ومترجمة ومدقّقة لغوية للغتَين العربية والإنكليزية. وهي بدأت في مجال الكتابة منذ كانت في عامها الجامعي الأوّل في 2015، ليتطوّر أداؤها في عام 2019 عندما انضمّت إلى أكاديمية العمل الحرّ. وتقول شيخة لـ«العربي الجديد»: «أخيراً اكتسبت خبرة كبيرة في مجال التسويق الإلكتروني، وأنا أجد متعة في إيجاد أفكار مميزّة للمشاريع المُراد الترويج لها. بالنسبة إليّ فإنّ المستقبل يكمن في الأفكار التسويقية المميزة نظراً إلى وعي الشركات بضرورة التفرّد والتميّز والحاجة إلى المسوّقين أمر قائم على أساسيات الشركات المنوّعة».

زهرة شيخة: المستقبل يكمن في الأفكار التسويقية المميزة (محمد الحجار)

شروق المقادمة: التوجّه السائد جعل العالم أكثر رقميّة (محمد الحجار)

«أطباء بلا حدود» تواصل خدماتها من هرات الأفغانية

يتابع العاملون في منظمة «أطباء بلا حدود» العمل في مدينة هرات الأفغانية رغم سيطرة «طالبان» والتحديات الجديدة. وتعرض «العربي الجديد» شهادة أحد الأطباء في إطار تعاون مشترك مع المنظمة

في أحد مستشفيات كابول (عامر قريشي/ فرانس برس)

هرات (غرب أفغانستان) ـ **العربي الجديد**

بعد أشهر من القتال في ضواحي مدينة هرات الواقعة في ولاية هرات غربي أفغانستان، سيطرت حركة «طالبان» على المدينة في 12 أغسطس/ آب الماضي. هناك، تدير منظمة «أطباء بلا حدود» مركزاً للتغذية العلاجيّة للمرضى الداخليين، وعيادةً للنازحين، ومركزاً لعلاج مرضى كوفيد-19. ويصف طبيب أفغاني يعمل في المدينة لدى المنظمة كيف حافظت الأخيرة على استمرار الخدمات بعد توقف القتال، مشيراً في الوقت نفسه إلى تحديات جديدة تواجه المنظمة وغيرها من مقدمي الخدمات الصحيّة في المنطقة اليوم.

«عندما اقترب القتال من هرات، عمّ الخوف، وشعر الناس بالقلق»، يقول الطبيب. يضيف: «شعرت أنا أيضاً بالقلق بسبب عدم معرفة ما يخبئه المستقبل. عندما بدأ القتال الحقيقي داخل المدينة، انتاب الذعر الكثيرين، لذلك ظلوا في منازلهم، لكنّ الوضع تغير بشكل كبير خلال نحو ثلاث ساعات، لتسيطر طالبان بالكامل على المدينة».

يتابع الطبيب أن الكثير من الجرحى نقلوا أثناء القتال إلى مستشفى هرات الإقليمي. وعندما سمع الناس عن الضحايا والقنابل، ركبوا دراجاتهم وذهبوا إلى المستشفى ليتبرعوا بالدم. وتبرع الكثير من الناس لدرجة أنّ المستشفى أعلن أنّ لديه إمدادات كافية وسيتصل بالناس إذا كان بحاجة إلى المزيد. شكّلت مسارعة العديد من الناس إلى المستشفى للمساعدة أثناء القتال مصدر إلهام. «يا لها من روح طيّبة».

في صباح اليوم الذي تلا سيطرة «طالبان» على المدينة، ذهب الطبيب إلى مركز التغذية العلاجيّة للمرضى الداخليين للمساعدة في دعم طاقم العمل. يقول: «عندما وصلتُ إلى المستشفى، لم أجد إلا عدداً صغيراً من أعضاء الطاقم. لم يُطمئن الوضع في المدينة الناس، ولم يكونوا متأكدين مما إذا كان المركز لا يزال يستقبل المرضى. قدمنا في البداية الدواء لجميع مرضانا، ثم اتصلنا بطاقم العمل لإعلامهم بأنّ المدينة مفتوحة وأنّه من الأمان لهم القدوم إلى العمل. وبعد بضع ساعات، اكتمل الفريق وتابعنا علاج المرضى». ويقول الطبيب إن بعض زملائه أخبروه أنّه لدى مغادرتهم المنزل للذهاب إلى العمل في الصباح، شعر بعض جيرانهم بالقلق عليهم وسألوهم: «ماذا تفعلون؟ عليكم البقاء في المنزل». فاوضحوا لهم أنّ مهمتهم هي مساعدة الناس، وهم بحاجة لمساعدتهم الآن لأنّ المرافق الصحيّة الأخرى مغلقة. وكان من المفرح رؤية تبنّي العديد من أعضاء الطاقم هذا الموقف، يوضح الطبيب.

> عندما بدأ القتال الحقيقي داخل المدينة، انتاب الذعر الكثيرين
>
> استقبل المركز قبل القتال 95 طفلاً يعانون من سوء التغذية

استقبل المركز قبل القتال 95 طفلاً يعانون من سوء التغذية. «لم نكن نمتلك سوى 42 سريراً، على الرغم من إضافة 18 سريراً آخر من خلال نصب الخيام لتكون بمثابة أجنحة مؤقتة، إلا أنّ هذا لم يكن كافياً. وفي وقت انخفض العدد إلى نحو 60 مريضاً أثناء القتال، ارتفع العدد مرةً أخرى واستقبلنا نحو 80 مريضاً، وترتفع هذه الأعداد يوماً بعد يوم». يتابع الطبيب: «دير عيادةً بالقرب من المخيمات التي استقر فيها العديد من النازحين، بما في ذلك القادمين من مقاطعات أخرى مثل بادغيس وفرح. وفي أول يوم أحد بعد انتقال السيطرة، جاء الكثير من المرضى إلى عيادتنا بسبب إيقاف العديد من المنظمات الأخرى عملياتها، إمّا لأسباب أمنيّة أو لأنهم غير قادرين على دفع الرواتب. وتمكّنت منظمة أطباء بلا حدود من إيجاد طريقة لدفع رواتب جميع أعضاء طاقم عملها، ما بعث الهدوء والأمل في النفوس».

يقول: «بدأنا العمل أولاً مع طبيبين، ثم ثلاثة، والآن أربعة. كما نعتمد على نظام الفرز من خلال تحديد الأشخاص الذين يحتاجون إلى رعاية طبيّة بشكل عاجل أولاً. واستقبلت العيادة العديد من الأشخاص، وفي أحد الأيام فحص طبيب أكثر من 150 مريضاً، نمرّ بأوقات مضطربة، لذلك يعمل الناس بجد، ويشعرون بالتعب، ولكنّنا نأمل أن تهدأ الأمور. يتمسك الناس بالأمل ولكنهم غير متأكدين مما يخبئه المستقبل».

ومصدر القلق الرئيسي الآن هو عدم قدرة المرافق الصحيّة الأخرى، على سبيل المثال تلك التي تحصل على تمويل من البنك الدولي، على مواصلة عملها في هرات بعدما أوقف البنك الدولي تمويله. لذلك، لا توجد صورة واضحة عمّا سيحدث. كما لم يتلقّ بعض الموظفين الذين يعملون في مؤسسات أخرى رواتبهم منذ أشهر. حدث الأمر من قبل، لكن كان الناس يأملون الحصول على رواتبهم في نهاية المطاف. إلا أنّ كثيرين فقدوا الأمل في ذلك، وبدأ البعض يبحث عن وظيفة أخرى.

النص الكامل
على الموقع الالكتروني